

فريق تفرغ  
م. علاء حامد

# دراسة عقيدة المسلم

20

شرح كتاب  
أصول الإيمان

م. علاء حامد



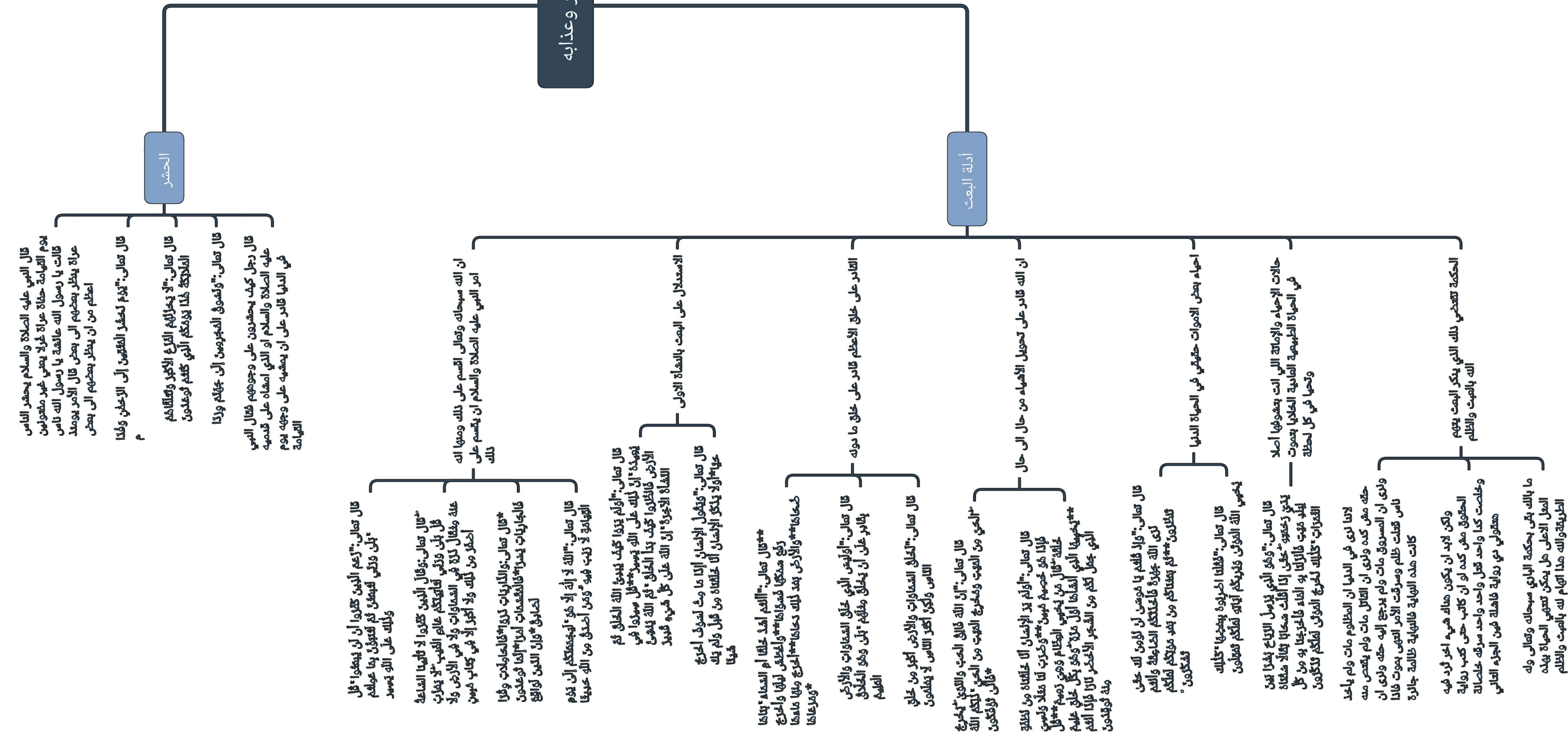
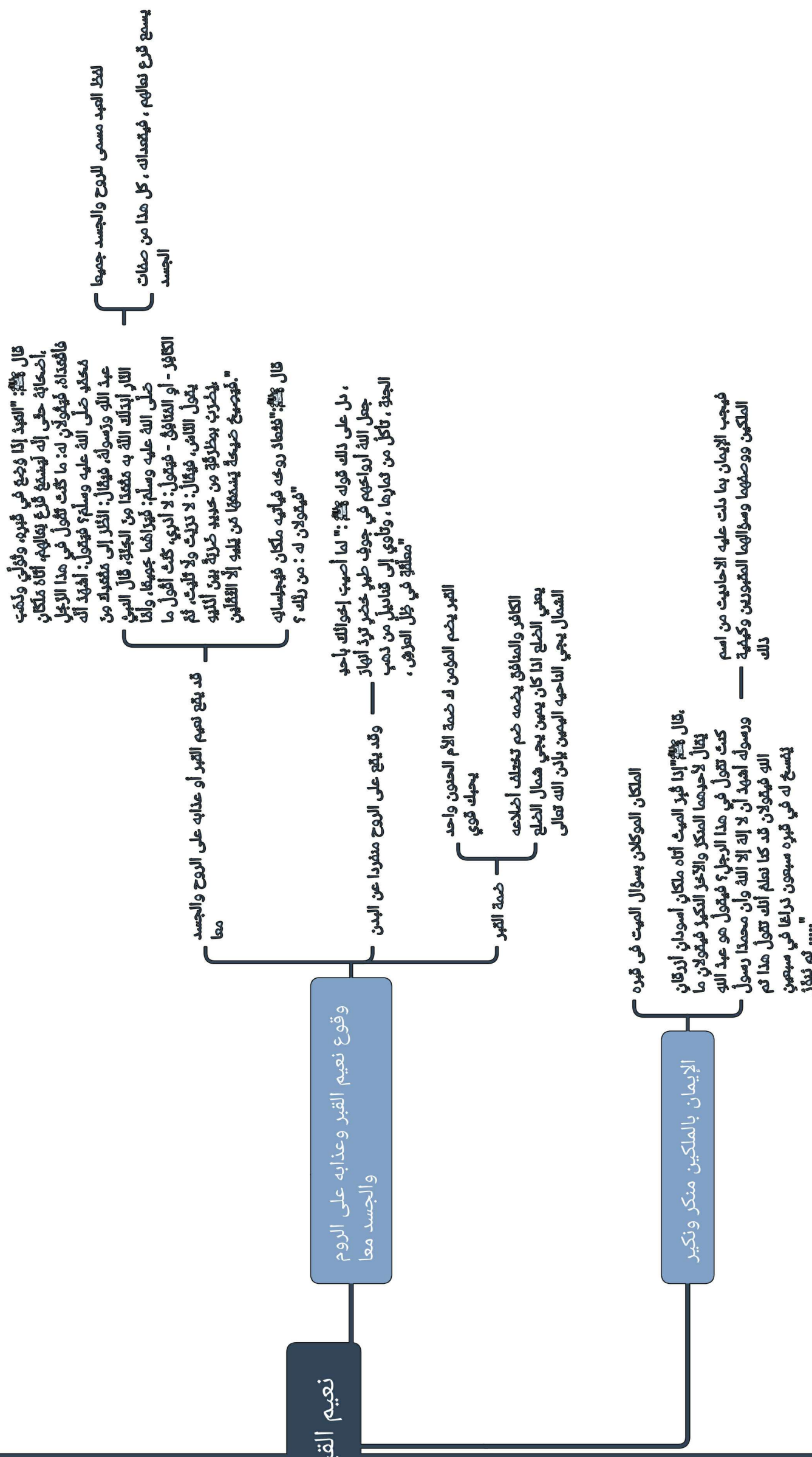
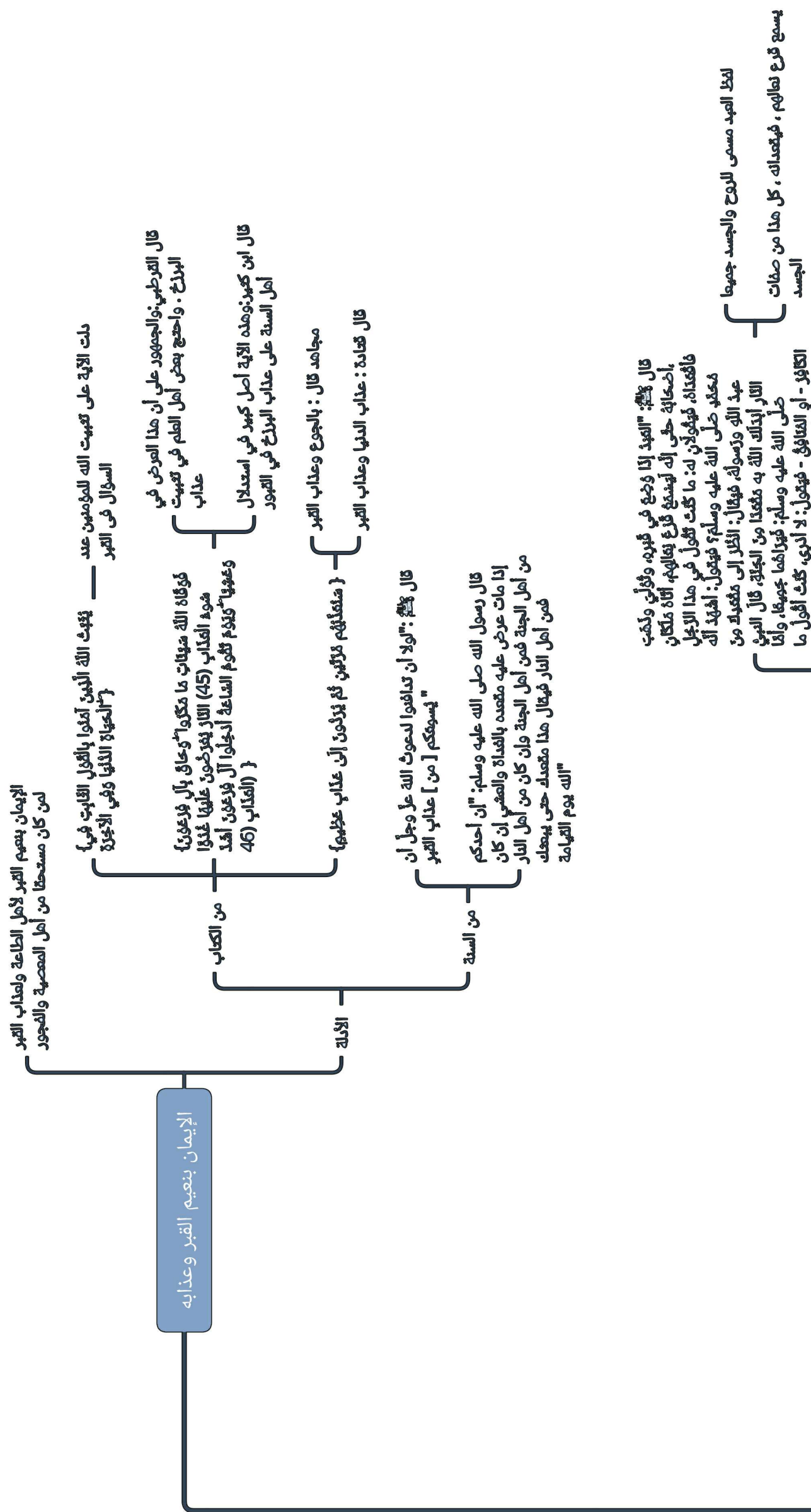
كتاب  
أصول الإيمان

في ضوء الكتاب والسنة

إعداد  
مُجْتَمِعِ الْعُلَمَاءِ

الدار العالمية  
للنشر والتوزيع







**الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده  
ورسوله صلى الله عليه وسلم  
أما بعد ...**

المرّة الماضية كنا في تدارس كتاب اصول الإيمان في اول الركن الخامس من أركان  
الإيمان و الإيمان باليوم الآخر  
كان الكلام المرّة الماضية عن أشراط الساعة الكبرى و صاحب الكتاب بدأ موضوع  
الإيمان باليوم الآخر بالأشراط  
الإيمان باليوم الآخر يدور حول الإيمان بما يحصل في يوم القيامة وما فيه من أهوال  
وأشياء ونحو ذلك وما يحصل قبل يوم القيامة من العلامات الصغرى والعلامات الكبرى  
وما هو قبل ذلك من الموت وغير ذلك وسكرات الموت وهذه الأشياء والكلام عن القبر  
والكلام بعد ذلك على الجنة والنار وما فيهما.....

هو بدأ الكلام بالأشراط بدأ الكلام على أشراط الساعة الصغرى وبعد كده اتكلم عن أشراط  
الساعة الكبرى وبعد كده انتقل الى الموت والبرزخ والقبر وغير ذلك عشان كده بيقول لنا  
البحث الثاني عنده البحث الأول كان في الأشراط ...  
البحث الثاني في نعيم القبر وعذاب القبر لأن هذا شيء من الإيمان بل هو من أساسيات  
الإيمان باليوم الآخر لأن هذا من الغيب ودائما الاختبار يكون في الإيمان بالغيبات وإلا  
فالمحسوسات أمرها يسير أي احد يؤمن بالمحسوسات ولكن دائما يكون محك الاختبار  
في الإيمان بالغيبات لذلك كان مطلع هذا الكتاب الكريم

**الم\*\*ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ\*\*الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ  
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ البقرة: ١ - ٣**

وهذا أعظم ابتلاء ابتلى الله جل في علاه به العباد ان يكون هناك شيء قد يكون غير  
محسوس بالأسباب المادية ولكن الله يُخبر به فهل تصدق الله سبحانه وتعالى أم أنك  
تعظم جدا المحسوسات؟ أقول لا طالما انا مش شايفه ولا حاسه ويبقى لا أو من به  
...ولذلك كان القبر بالذات من الأشياء المهمة جدا في قضية الإيمان لأن هو فيصل  
كبير بين الذين يسلمون للنصوص الذين يسلمون لأخبار الله سبحانه وتعالى طالما  
صح بها الخبر وطالما صحت بها السنة نُصدق ذلك حتى لو كانت أعيننا لا ترى ذلك ,  
كثير من الملاحدة واللواء والأفاقيين كذبوا بعذاب القبر ونعيم القبر أنهم قالوا هذا  
الشيء لا نرى ولا نحس..

هذا قبر مؤمن وهذا قبر كافر ما الفرق بينهما لا يوجد فرق طيب الحال بمن قبر في بطن سبع .. أي أكله سبع كيف يُعذب وكيف يُنعم طب اللي اتحرق لغاية ما بقى رماد وأطاحت به الرياح كيف يعذب وكيف ينعم واحنا بنشوف قبور اتفتحت وبنفتح بندخل بندفن ده وندفن اللي بعده ولا بنلاقي عذاب ولا بنلاقي نعيم ولا قبر اتسع ولا نور ولا الكلام اللي بيتقال دوت هذا شيء مرفوض بالعقل فبالتالي يقدم بقى عقله على ما ثبت به الوحي فيقول لك لا هذا الأمر مرفوض عقلا الرد البسيط في هذا الأمر إن أصلا الكلام عن نعيم القبر وعذاب القبر ربنا لم يقل أن هذا الأمر يكون في دنيا الناس المحسوسة إنما أخبر أنه يكون في عالم آخر اسمه البرزخ كلمة البرزخ في اللغة يعني الحاجز

**وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذَبٌ فَرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا الفرقان: ١٥٣**

برزخ يعني حاجة بتفصل بين حاجتين قال تعالى عن هذه الحياة

**لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ المؤمنون: ١٠٠**

فعدنا ٣ انواع: الحياة الدنيا وفيه الحياة الآخرة بين الاثنين في حاجز بقى في النص ما بينهم في حاجز اسمه البرزخ

والبرزخ ده الحاجز الذي يحجز الحياة الدنيا عن الحياة الآخرة فهذا الحاجز يكون فيه نعيم القبر وفيه عذاب القبر وفي الحياة البرزخية إلى أن يشاء الله أن تأتي الدار الآخرة بيبتي بقى فصل جديد من الحياة او الفصل الاخير فعلا في هذه الحياة لذلك من الخطأ مثلا أن يقول لك لما واحد يقبره شخص يقول لك ذهب إلى مثواه الأخير , نقول لا نقول لأ... إن الجنة هي المأوى.. جهنم تكون ساعات مستقرا ومقيلا مش كده المستقر المقيلا المأوى اما الى جنة واما الى نار هي ده المثوى الاخير لكن كلمة المثوى الاخير ده جابها مين؟

جابوها اللي يكذبون بالبعث لأنهم أصلا لا يؤمنون أن هناك دار آخرة ولا بعث ولا حشر ولا حساب ولكن احنا بنقول للي بيكذب نعيم القبر وعذابه احنا ربنا ما قلناش ان الأمر ده مرئي محسوس علشان أنت تقول أنا ما شفتوش يبقى انتم كدابين بل اخبر ان هذا الأمر لا مرئي ولا محسوس

**فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ \* وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ \* وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ  
وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ الواقعة: ٨٣ - ٨٥**

ده هو لسه حي على فكرة ده هو لسه لم يمت أصلا ربنا بيقول فيه حاجات حصلت في اللحظة دي محدش فيكم شافها في ملائكة حضرت وهو شافها وفي نزع روح حصل وهو حس بيه وفي نعيم وعذاب وملائكة قالت اخرجي أيتها الروح الطيبة اخرجي أيتها الروح الخبيثة إلى رب غير غضبان أو لا إلى سخط ورب غضبان إلى آخر ذلك من الأشياء اللي جت في حديث البراء ابن عازب الشهير

كل الحاجات دي حصلت قدامك واحنا لسه في الحياة الدنيا على فكرة وانت مشفتهاش ولا حسيت بها وحصلت في فترة زمنية ربنا سبحانه وتعالى أعلم بها يعني ممكن واحد يقول لك طيب واحد مات فجأة ويعني طب مات كل الحاجات دي حصلت له امتى هذا أمر في قدرة الله ربنا هو الذي خلق هذا الزمان خلق المكان هذه الأمور لا تعيقه امتى بقى جت الملائكة وقعدت تنزع روحه وكلموه الكلام ده فين انت بتحسب بحسابات الزمان الله سبحانه وتعالى ليس عنده هذه الحسابات هو الذي خلق الزمان والذي خلق المكان فلا تمنعه هذه الأشياء الوهمية في عقلك من أن يفعل ما يريد سبحانه وتعالى إذا كان الميت قدامنا واحنا مش شايفين بيحصل إيه؟!!

هو بيشف حاجات وشاف ملائكة كيف اذا انتقل الى دار أخرى طبيعي أنه يحصل حاجات ونحن لا نشعر لا نشعر بذلك وثبت طبعا بالعلم الحديث أن هناك مجالات الله اعلم طبعا الحياة البرزخية ازاى لكن انا بضرب مثال على مجالات من السمع والبصر غير مرئية للشخص العادي أنواع من الأشعة لا يراها أنواع من الموجات لا يسمعها أنواع من الترددات لا تصل الى أذنه ده ثبت إن في ترددات الانسان مبيسمعهاش في موجات الانسان ما بيشفوهاش في أنواع من الأشعة الانسان لا يراها ، عينه لها حدود ، سمعه له حدود وله مجالات .. في مجالات لا يصل إليها سمعه ولا يصل إليها بصره فلو تصورنا أن البرزخ في أحد هذه المجالات يبقى ده شيء متصور مش كده..

طبيعي مش لازم تشوفه علشان يكون واقع وإلا فالحيوانات بتسمع أصوات أنت متسمعهاش والحمار يرى أشياء أنت مبيتشفوهاش وفي كثير من الديوك يشوف أمور أنت ممكن متشفوهاش لهم قدرات بصرية مختلفة عنك في حيوانات ترى في الظلام وفي حيوانات ترى تحت الماء او يعني نوع من الاسماك وغير ذلك المهم الأمور إيه؟!!

الأمر متفاوتة فما ينفعش أنك أنت تقيس بقدراتك المحدودة دي سمعك وبصرك وعقلك المحدود على قدرة ربي سبحانه وتعالى فده تقريب بسيط بس لقضية القبر وقضية البرزخ

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام أخبر أن عذاب القبر ده يسمعه الدواب ولا يسمعه الإنسان وده فعلا ثابت بالعلم ان الدواب تسمع أصوات لا يسمعها الإنسان لذلك تجد اذا حصلت زلازل الدواب بتخاف قبل الإنسان بكثير ان هو يسمع موجات قبلك بكثير اول ما يأتي مقدمات الزلازل تجد الدواب كلها خافت وتجري الإنسان يعني بيحس بالزلازل متأخر جدا لكن الدواب تحس به قبله بكثير ويبتدي الفرع والهلع يحصل عليها ...

النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الدواب تسمع عذاب القبر وتسمع اصوات المعذبين في القبور وأما الإنسان فلا يسمع ذلك وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الشخص المعذب في حديث منكر ونكير فقال:

**قال فيضربون ضربة فيصيح صيحة يسمعها كل حي الا الثقلين** يعني الإنس والجن

وده من رحمة ربنا بنا بأن جعلنا لم نسمع هذه الامور لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لولا ألا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر

يعني خلي عندكم قدرة أنك تسمع التردد الصوتي دوت لكن خشية النبي عليه الصلاة والسلام ان الناس ما تدفنش بعد كده حد من الخوف يقول لك انا اوديه بايدي لا انا مش عايز اودي حد انا خايف ادفن حد بعد كده ، لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر يعني مش تسمع كله تسمع بس مجموعة من الاصوات بس

مسألة اذا كانت المسألة بترد بالعقل لا دي هي ثابتة بالعقل يعني دايم بنقول إن الشرع لا يتعارض مع العقل بس أنه عقل العقل السليم اللي بيفكر تفكير سليم فلو أننا تطرقنا الى مجرد إمكانية حصول عذاب القبر أو نعيم القبر بالعقل بالعقل محتمل والعقل يستوعب ذلك بسهولة العقل السليم ده بغض النظر على الادلة يعني مفترض حتى لو العقل مش قادر يستوعب الأدلة هيستسلم للأدلة مش كده لكن احنا بنقول العقل يستوعب هذه الأمور عادي يستوعب إن يكون هناك في حياة ثانية في مجال ثاني غير مرئي في مجال ثاني غير مسموع للإنسان وأن هذا الأمر يكون له وجود رغم ان انت مش شايفه ومش حاسه والا فانت تؤمن بحاجات كثير جدا من غير ما تشوفها ومن غير ما بتسمعها موجات موبايلك ده بيشتغل ازاى في موجات فين هي سامعها شايفها تمام الكهرباء سامعها شايفها في حاجات كثير أنت بتؤمن بها من غير ما تكون لا سمعها

ولا شايفها ف وارد يكون هناك مجالات ربنا سبحانه وتعالى يدبرها يكون في هذا النوع من النعيم وهذا النوع من العذاب

مسألة بقى ان طيب العذاب ده طب احنا مش شايفين حتى الميت دوت فين هو أين يعذب فده حياته بقى هل العذاب والنعيم على الروح فقط أم على الروح والبدن طيب خرينا نمشي الأول مع الكتاب علشان ما نسرحد قوي بيقول لنا الأول نؤمن بنعيم القبر وعذاب القبر وطبعاً هو بياثر هنا الأصل المفترض أن احنا نبدأ بالأدلة لان احنا نبدأ بالإيه؟ بالأدلة وإلا فمش كل مسألة أنا أستطيع أثبتها لك بالعقل ما يلزمش في أمور غيبية قد تكون فوق العقل بكثير لكننا نؤمن بها نؤمن بها نسلم بها

## قوله تعالى "وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه"

هذا شيء يصعب على العقل القاصر يتخيله طيب هل لا يؤمن به لأن هو مش قادر يتصوره؟ لا طبعاً يؤمن به ذلك الأصل عندنا في الإيمان بالغيبيات هو الدليل إذا ثبت الدليل بأمر غيبي سلم به والله إن استطعنا إن احنا نوصفه نحاول نتصوره نحاول نقرب وندي له مثال يقرب الصورة كان بها ازددت أنا إيه؟! وعي وبصيرة ما قدرتش حاول نؤمن بذلك نؤمن بذلك لكن نتأكد دائماً أن الشارع لا يأتي بأمر مستحيل بمعنى الشرع قد يأتي بأمر صعب على العقل ان هو يتصوروا لكن الشرع لا يمنع وجوده بمعنى قاعدة مهمة أن الشرع لا يأتي بشيء مستحيل لكن قد يأتي بشيء محير شوية اللي هو أنت تحتار فيه اللي هو ازاي بس هو مستحيل؟ لا يعني الشرع لا يأتي مثلاً (واحد + واحد يساوي واحد) مش هيجي حاجة زي كده أبداً لكن تلاقي مثلاً الكلام عن صفات الله الكلام عن الجنة الكلام عن النار قبر ونعيم حاجات أنت تقول ممكن تحصل بس انت مش قادر تستوعب ازاي مش أكثر لكن العقل مش بيقول إن دي مستحيلة

زي اعتقاد النصارى مثلاً في الله سبحانه وتعالى ان هو ثلاثة آله وكل واحد من الثلاثة آله إله مستقل وفي نفس الوقت الثلاثة إله واحد رغم ان كل واحد من الثلاثة عندهم هو إله مستقل هذا شيء مستحيل العقل يستوعب تمام ولا يمكن ان يكون اعتقادهم ان الله قد مات ثم قام من الموت هذا شيء مستحيل لا يمكن العقل يستوعبها لان الكون كيف يمضي الكون بدون إله وإذا عاش الكون بدون إله فما فائدة الإله



**إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ۖ وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا فَاطِرًا: ٤١**

فبالتالي موت الإله دي فكرة مستحيلة مش فكرة محيرة زي ما احنا مثلاً نقول ربنا يسمع جميع الأصوات ممكن انت مش قادر تستوعبها كل الناس بتتكلم في نفس الوقت ولا يختلط عليه السمع بسمع ولا صوت بصوت وغير ذلك لكن أنا أتصور أن الإله ثلاثة في واحد أو إن هذا الإله مات عياذاً بالله تعالى هذا شيء مستحيل فدائماً تجد في الشريعة الأمور تأتي بأمور قد تكون محيرة في عقلك لكن العقل لا يستطيع أن يقول إن الأمر ده مش ممكن أو مستحيل ولذلك إحنا دايماً لازم نأصل الأول أدلة ما هي الأدلة التي أثبتت نعيم القبر أو عذاب القبر ؟

بدأ من الأول بأدلة القرآن طبعاً لأن القرآن مقدم على السنة في الاستدلالات.. فمن أدلة الكتاب

**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۖ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِبْرَاهِيمَ: ٢٧**

هذا الدليل فيه بيان ما يعني أن الإنسان يثبت أو يضل وهذا فيه إشارة إلى الفتنة التي تحصل في القبر ، إن الإنسان يقعد في قبره ويُسأل: من ربك؟ ما دينك؟ من الرجل الذي بعث فيكم؟ لذلك النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي فسر هذه الآية ممكن يقول لك هذه تحتل المعاني.. نقول تحتل معاني إذا لم يفسرها النبي عليه الصلاة والسلام أما إذا فسرها النبي عليه الصلاة والسلام لم تحتل إلا معناً واحداً

فقد جاء في البخاري من حديث البراء بن عازب إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقعد المؤمن في قبره ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

يبقى النبي عليه الصلاة والسلام ربط بين القبر وبين هذه الآية فلذلك كانت هذه الآية تصلح للاستدلال على أن عذاب ونعيم القبر حق وأن فتنة القبر حق لأن النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي فسرهما بأنها مرتبطة بمشهد قعود الإنسان في القبر وسؤال الملائكة ثم هو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم .



يقول دليل ثاني من القرآن وده من أقوى أدلة القرآن على عذاب القبر قوله تعالى:  
**فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكَّرُوا ۖ وَحَاقَ بآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ \* النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ غَافِرُ: ٤٥ - ٤٦**

هذا أقوى دليل في القرآن على عذاب القبر وهو أن الله سبحانه وتعالى أخبر بهلاك فرعون وآل فرعون ثم أخبر إنهم يعذبون ثم أخبر أنهم سيردون يوم القيامة إلى عذاب العذاب اللي في النصف ده فين؟ لابد ان يكون في الحياة البرزخية لأن ما فيش مكان ثاني لأن فرعون لم يعذب في الدنيا بنار إنما غرق ربنا بيقول إن هو يتعذب نار وبعد كده في نار ثاني يوم القيامة طب النص دي فين؟

شوف باقي الكلام قال وحق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب اذا النار يعرضون عليها غدوا لا يمكن ان تكون الا في القبر الا في البرزخ ان ده محصلش في الدنيا طب يحصل امتي وفين؟ والآية بتقول ان في عذاب ثاني يوم القيامة يبقى اللي في النص ده أكيد وقع في البرزخ لذلك قال القرطبي: الجمهور على ان هذا العرض في البرزخ وهو حجة في إثبات عذاب القبر، وقال ابن كثير رحمه الله: هذه الآية اصل كبير في استدلال اهل السنة على عذاب البرزخ في القبور،

دليل ثاني هو قول الله تعالى عن المشركين  
**وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۖ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ التوبة ١٠١**

فسرها كثير من السلف بان سيعذبهم مرتين مرة في الدنيا ومرة في القبر ثم يردون إلى عذاب عظيم امتي يوم القيامة، لذلك مهم جدا إن احنا دايم ما ينفعش نستغنى عن فهم السلف، ليه؟ لأن فهم السلف هم أقرب الناس إلى الوحي فهم الصحابة فهم التابعين دول كانوا معاصرين للوحي فدول اللي فهموا الآية دي نزلت فين وليه النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ايه لما نزلت، فعندهم استيعاب للآية فدايم لما انت بتفهم فهم والصحابي مثلا يفهم فهم او الصحابة يتفقوا على فهم لازم تقدم فهمهم طبعا لأن هم أعلم باللغة منك وأعلم بالنبي عليه الصلاة والسلام منك عاصروا الوحي هم اهل اللغة شهدوا التنزيل،

لذلك كلام قال مجاهد (مجاهد تلميذ ابن عباس و هو من أقوى تلاميذ ابن عباس رحمه الله رحمة واسعة ) فلما يتكلم مجاهد في التفسير إذا التفسير له وزن.  
قال مجاهد :سنعذبهم مرتين ، قال :بالجوع وعذاب القبر فسر العذاب الاول الجوع والعذاب الثاني عذاب القبر، قال :ثم يردون الى عذاب عظيم يوم القيامة.

**قال قتادة :**وما ادراك ما قتادة في التفسير **قال :** عذاب الدنيا وعذاب القبر ثم يردون الى عذاب عظيم، واستدل بها البخاري في اثبات عذاب القبر يبقي دي أدلة القرآن

في دليل ثاني قوي جدا من القرآن وهو قوله تعالى عن قوم نوح :  
**مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا**  
نوح: ٢٥

الفاء دي ببسموها فاء السرعة مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا ولو كان النار المقصود بها هنا نار يوم القيامة مكنش ينفع يبقى فيه فاء مما خطيئاتهم أغرقوا ثم سيدخلون مثلا نارا يوم القيامة لسه محصلش طب دخلوا ازاى ده الكلام هنا انما على عذاب القبر فأدخلوا نارا يعني اول ما مات اتعذب ده ازاى

وهناك أدلة ثانية مثلا قوله تعالى :

**وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ \*ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**  
الأنفال: ٥٠ - ٥١

**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ**  
الأنعام: ٩٣



فهذه أدلة كلها دلت على ان الميت اما ينعم او يعذب بعد الموت ده بس أدلة القرآن لو  
أنا أتينا إلى أدلة السنة فهي كثيرة جدا ومتواترة واحاديث قوية للغاية لكن هو هنا ذكر  
احاديث محدودة ممكن احنا نزيد عليها , هو هنا ذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام  
الذي ثبت في البخاري قال : ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان  
من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك  
حتى يبعثك الله يوم القيامة

وقول النبي عليه الصلاة والسلام لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب  
القبر

طبعا الأدلة أكثر من ذلك منها قول النبي عليه الصلاة والسلام في الرجلين لما مر على  
قبرين قال انهما يعذبان انهما يعذبان وما يعذبان في كبير (يعني في نظرهم) اما أحدهما  
فكان يمشي بالنميمة بين الناس وأما الآخر فكان لا يستنزه من بوله فده قول صريح جدا  
من النبي عليه الصلاة والسلام هذا حديث صحيح مر على قبرين قال إنهما يعذبان وما  
يعذبان في كبير مش كده!!

وطبعا منها قول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقر واعوذ  
بك من عذاب القبر لا اله الا انت مش كده!!

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يستعيز دائما من عذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من  
فتنة المحيا وفتنة الممات يعوذ ويستعيز من عذاب القبر ويستعيز من شر فتنة المسيح  
الدجال هذه ايضا أدلة

وفي صحيح البخاري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي  
يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة طبعا حديث البراء ابن عازب يعني  
هو حديث صحيح

وفي بقى ده حديث طويل جدا ممكن نذكر طرفا منه قال النبي عليه الصلاة والسلام :ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة يعني طيب يعني حتى يجلسوا منه مد بصره ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما قطرة من في السقاء فيأخذها وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة غلاظ شداد سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب قال فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفوت من الصوف المبلول فتقطع معها العروق والعصب

طبعا الحديث طويل ده يتجاب بقى رحلة كيف صعدت إلى السماء ثم انبتت الى الارض المؤمن تصعد روحه الى السماء يستقبلها المقربون من كل سماء ويفتحون له الابواب وتصعد حتى تصل الى الله سبحانه وتعالى ف يترضى عنها رب العزة جل وعلا ويؤمر به أن ينزل الى القبر ( ترد الروح مرة ثانية الي القبر) ثم يفسح له في قبره كما جاء في الحديث الطويل

واما روح الكافر فتصعد فلا تفتح لهم ابواب السماء كما قال سبحانه وتعالى وينادى بأخبث الاسماء التي كان يكرهها في الدنيا ثم تلقى روح من شاهق حتى تنزل إلى قبره وهنا يبدأ رحلة العذاب حديث البراء بن عازب حديث مهم لكنه يطول جدا شرحه لكن هو من الادلة القوية في إثبات عذاب القبر ونعيم القبر

### بعد كده بيقول لنا مسألة مهمة

وهي وقوع نعيم القبر وعذابه على الروح والجسد معا يعني سؤال هل القبر نعيم والعذاب يكون على الروح فقط ولا على الجسد فقط ولا على روح مع الجسد؟ تعال نقرأ هو بيقول لنا ايه بيقول:

نعيم القبر وعذابه يكون للروح والبدن جميعا ستنعيم الروح او تُعذب متصلة بالبدن سيكون النعيم والعذاب عليهما جميعا كما أنه قد تنعم الروح او تُعذب احيانا منفصلة عن البدن سيكون النعيم او العذاب للروح منفردا عن البدن وقد دلت على هذا النصوص وعليه اتفق أهل السنة والجماعة خلافا لمن زعم أن عذاب القبر ونييمه يكون للروح فقط على كل حال ولايتعلق بالبدن.



كلامه بيقول إن عذاب القبر ونعيمه بيكون على الروح والبدن وأحياناً بيكون الروح لوحدها يعني أحياناً الروح لوحدها تعذب وأحياناً الروح تعذب ويشعر بذلك البدن، لكن الأصل هي الروح، والبدن تابع للروح يعذب بعذابها وينعم بنعيمها زي ما انت كده في الدنيا بالعكس

أحنا عندنا ثلاث دور دار الدنيا ودار البرزخ ودار الآخرة دار الدنيا الأصل فيها البدن والتابع الروح، الدار البرزخ الأصل فيها الروح والتابع البدن، الدار الآخرة الروح والبدن سواء وإذا النفوس زوجت

بمعنى أنا دلوقتي لو ضربتك هيظهر الورم فين؟ البدن مش كده طب والروح اتعذبت معك ولا ما اتعذبتش مع البدن تعذبت طبعا حاسة بالآلم دلوقتي انا لو عورتك دلوقتي إيه اللي هيتعور؟ روحك ولا بدنك طب الروح عذبت تبع الأمر ده ولا معذبتش تمام، انت لو دلوقتي اكلت اكلة كويسة هيبان على البدن مش كده الروح تنعمت ولا ما تنعمت معاك طبعا دايما هي تابعة لإيه؟ تابع للبدن .

اعكس بقي في حياة البرزخ الروح هي اللي بيحصل فيها كدة في البرزخ بقي هي اللي بتعذب هي اللي بتنعم والبدن بيحس بيوصلوا في الدنيا البدن بيوصلوا نعيم او عذاب تابعة للروح البرزخ لكن في الآخرة ربنا بيجعل الاتنين سواء عشان يكتمل نعيم المؤمن ويكتمل عذاب الكافر فيكون النعيم على البدن والروح سواء مفيش حاجة تبع الثانية

هنقولها تاني بس هو هنا بيقول لنا ان الأصل الروح والبدن مع بعض بس في بعض الأدلة دلت أن الروح لوحدها أحياناً طب إيه الدليل بقي على ان الروح والبدن؟؟ تعالى نقول بيقول لنا هنا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا وُضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم

هنا بيتكلم على روح ولا روح وبدن؟؟

بيقولك العبد قاعد في وضع في قبره يسمع قرع نعالهم واحنا بنتكلم دلوقتي على إيه؟ روح وبدن أتاه ملكان فيقعدها هنا الكلام علي البدن فيقولان ما كنت تقول في الرجل فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعداً من الجنة فيراهما جميعاً واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين

وفي رواية البراء ابن عازب ف تعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك تعاد روحه الي ايه؟ الى جسده فيأتيه ملكان دلوقتي بيكلموني روح والجسم مع بعض يقولون من ربك فهنا بيقول لنا ان الحديث ده اللي على ان العذاب والنعيم بيقع على الروح والبدن معا ايه اللي دل على كده؟

قوله ان العبد اذا وضع في قبل كلمة العبد اذا اطلقت يقصد بها الروح والبدن كان ممكن يقول ان روح اذا كانت في قبره مثلا صح كذلك قوله صلى الله عليه وسلم فانه يسمع قرع نعالهم والسمع ده من صفات البدن وقوله فيقعدانه يضربان بمطرقة وأوضح من ذلك رواية البراء ابن عازب قوله تعاد روحه الى جسده فبيقول هذا وقوله صلى الله عليه وسلم فيصيح صيحة ودي انما يكون من البدن قال كل هذا يفيد ان ما يحصل في القبر من النعيم او العذاب متعلق بالروح والجسد جميعهما،

بيقول ورغم ذلك جاءت نصوص تفيد ان احيانا النعيم والعذاب على الروح بس مفيش مشكلة مفيش تعارض ممكن ربنا يخليها الروح بس احيانا و احيانا الروح مع البدن قول النبي عليه الصلاة والسلام لما اصاب اخوانكم يعني يوم احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش

فقال النبي عليه الصلاة والسلام جعل الله ارواحهم يبقى النعيم اللي حصل لهم كان على الارواح بس وأدلة تانية قالت الارواح والأبدان يبقى الجمع بين الكلام ان: احيانا يكون على ارواح بس و احيانا يكون على الروح مع البدن ملخص من هذا النعيم والعذاب يقع على الروح والجسد جميعا في القبر وقد تنفرد الروح بهذا احيانا تمام

لكي نقرب الصورة شيخ الاسلام ابن تيمية له كلام جميل هقوله لكم بس اديكم مقدمة له الكلام ده تقيل شوية اه ان هو عايز يشبه لنا حال الميت بحال النوم اللي هو اقرب حاجة إلى الموت

**وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ الْأَنْعَامُ: ٦٠**

وقال النبي عليه الصلاة والسلام النوم أخ الموت فالنوم موت أصغر.. فاللي بيحصل في النوم يقرب لك للي بيحصل في الموت تمام ، دلوقتي احنا الواحد لما بينام مش ممكن يشوف رؤية او حلم او شيء كده ممكن يكون جميل وممكن يكون قبيح صح



ممكن يصحى يلاقي نفسه تعبان او نشيط صح ممكن يصحى كده فايق بقى بيقول لك شوف النهاردة يوم حلوة النهاردة ايه قمت كده حسيت ان انا فوق ايه علاقة ده باللي هو شافه يبقي **إذا في ارتباط بين الروح البدن** رغم ان الروح أصلا كانت في حالة مختلفة شوية في اثناء النوم لكن مين اللي تنعم الاصل مين اللي كان بيتكلم في المنام الروح والبدن ماله مال المنام لكن الحقيقة ان البدن حس باثر المنام

ممكن ألف ومحدود وحاسس ان هو تعبان بل في ناس بيحصل معهم احيانا ممكن يحلم ان هو بيضرب ويصحى يلاقي اثر على جسمه لهذا الأمر تحصل مش عارف جاله منين يلاقي علامة في وشه مثلا او علامة في جسمه ما اعرفش جاله منين ده كان حلم ممكن يحصل ممكن واحد من يرى منام فيقلب مش كده طب انت نايم بتقلب ليه ممكن يشوف منام يقوم من مكانه يقوم يمشي في ناس بتمشي وهي نايمة ممكن يقوم يمشي ممكن يقوم يشرب وهو مش حاسس ويرجع تاني وهو نايم يعني اذا أحوال الروح اثرت على البدن ده وانت نايم يبقي متصور انه يحصل في الموت ولا مش متصور تعالي يلا نقرأ كلام ابن تيمية الرائع ركز بقى

ابن تيمية بيقول كلام عالي قوي بيقول : اذا عُرف أن النائم يكون نائما وتقع روحه وتمشي وتقوم (هي الروح اللي بتمشي وهي اللي بتقوم ) وتذهب وتفعل افعالا وامورا بباطن بدنه مع روحه يحصل لبدنه وروحه بها نعيم وعذاب مع أن جسده مضطجع وعينه مغمضة وفمه مغلق واعضائه ساكنة وقد يتحرك لقوة الحركة الداخلية (يعني حركة داخلية في الروح قوية ممكن تأسر على البدن نفسه) وقد يقوم ويمشي ويتكلم ويصيح (ممكن يتكلم وهوناييم ) لقوة الأمر في باطنه كان هذا مما يعتبر به أمر الميت في قبره

( يعني دي تديك تصور للموت مش ممكن الواحد وهو نايم يقعد يتكلم على اللي ببشوفه في الحلم ومش حاسس ويصحى الصبح يقولوله انت قعدت تتكلم يقولهم ولا حسيت باي حاجة ! ايه اللي حصل؟ قوة الأثر الروحي حرك البدن نفسه، بيقول زي كده في الموت) بيقول فان روحه هي التي تقعد وتجلس وتسال وتنعم وتُعذب وتصيح وذلك متصل بالبدن مع كونه مضطجعا في قبره.

يعني ده رد على اللي بيقول لك احنا فتحنا القبر لقينا الجسم ايه زي ما هو مفهوش حاجة زي النائم سيبك من اللي بيتقلب واللي قام ممكن يكون نايم وفي مكانه وتعبان هو متحركش ولا اتكلم ولا صاح، بس يقوم مأريف قوة الأثر كبيرة اوي خلته يقوم متضايق بس هو في نفس الوقت انت لما شفته من بره ما لقتش ان هو متغير في حاجة.

بيقول بقى ممكن الموضوع زي ما في النوم ممكن الاثر يزيد ف يخليه يقوم ويتكلم ممكن في ناس تشوف اثر عذاب القبر على البدن مش ده حصل فيه ناس فتحوا قبور جسم اسود او عليه كدمات كده او فعلا فتحوا القبر لقوا نار داخل القبر او لقوا دخان بيطلع من القبر في ناس شافت كده بعينيها الدخان يطلع من القبر نار طلعت من القبر بل في ناس من السلف حكوا ان في ناس خرجوا من القبر يمشون طب ده يفسر ايه؟

يفسر ان زي ما النائم المنام علي اوي معايا لدرجة ان هو خلاه يتقلب او يتحرك او يمشي، فبيقول ممكن العذاب يوصل لدرجة ان يخلي الأثر يبان لك تشوفه بعينك والميت في قبره بس ده مش الاصل.. الأصل انت متشوفوش ممكن القوة تصل الى ان انت تشوفه بقى فتشوف آثار كدمات عليه او تشوفوا يزرق او تشوفوا او تسمع صراخ طالع من القبر او ممكن ترى نار تخرج من القبر أو دخان أو ممكن فعلا ميت يطلع من القبر يجري ويقع تاني حصل

هنا بيقول لنا ان ممكن بقى بيقول الأصل ان هو البدن بيعذب وهو مضطجع في مكانه عادي كمل بقى وقد يقوى ذلك ممكن بقى الموضوع يزيد لدرجة حتى يظهر ذلك على البدن وتشوفوا بعينك بقى وقد يرى خارجا من القبر والعذاب عليه وملائكة العذاب موكلة به فيتحرك بدنه ويمشي ويخرج من القبر ، وقد سمع غير واحد اصوات المعذبين في قبورهم وقد شوهدهم من يخرج من قبره وهو معذب ومن يقعد بدنه ايضا اذا قوي الأمر **لكن ليس هذا لازما في حق كل ميت كما ان قعود بدن النائم لما يراه ليس لازما لكل نائم بل هو حسب قوة الأمر** كلام بديع كلام ثقيل جدا ده في (مجموع الفتاوى) واضحة كده الصورة قربناها شوية يعني ايه عذاب يعني نعيم القبر تمام..

#### ضمة القبر :

القبر له ضمة ولازم كل حد ينالها، النبي عليه الصلاة والسلام قال :لو ان احد نجا من ضمة القبر لنجا منها سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه لكن ما من احد الا يضمه القبر لكن القبر يضم المؤمن ضمه كضمة الأم الحنون زي واحد يحبك قوي ضمك جسمك هيوجعك بس في فرق بين يوجعك عشان هو بيتك(بيشد) عليك من الحب يوجعك عشان بيتك عليك من البغض ففي تكة غير تكة زي تكة الام كده على ابنها وهي بتحضنه توجعه بس هو بالنسبة له جميلة



لأن هي ناتجة عن حب فدي ضمة القبر للمؤمن هيحس ان هي في ضغط عليه دي اول ما يخش  
كده لازم تضم ضمة كده بس ضمة الأم الحنون  
لكن الكافر والمنافق تضمه ضمة تختلف أضلاعه يعني الضلع اذا كان يمين يجي شمال الضلع  
الشمال يجي الناحية اليمين عيادا  
بالله تعالى

بعد كده بيقول لنا الإيمان بالملكين منكر ونكير بيقول تقدم في بحث الملائكة نتكلم عن منكر ونكير  
اتكلمنا عنه في الملائكة ودول لهم وظيفة هم فتنة العبد في القبر او دلت على ذلك الادلة الصحيحة  
قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر  
والآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول من كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد  
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره  
سبعون ذراعا في سبعين و من كان منافقا قال: سمعت الناس يقولون فقالت مثلهم لا ادري فيقولان :  
قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التتمي عليه تلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذبا  
حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك

فيجب طبعا الإيمان بصفة منكر ونكير وهذه الفتنة التي تكون في القبر وسؤال الملكين له ورد في  
حديث البراء بن عازب الطويل الذي ذكرته لكم مرارا ان : الملكان يأتيان ويُجلسانه فيقولون من  
ربك فيقول المؤمن يقال له من ربك ما دينك من نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبي محمد  
صلى الله عليه وسلم فينادي منادي من السماء أن صدق عبدي وأما الكافر فيقال له ذلك فيقول :ما  
ادري/ ما دينك : لا ادري /من الرجل الذي بعث فيكم فلا يهتدي لاسمه فيقال له لا دريت ولا تليت  
فينادي منادي من السماء أن كذب عبدي أن كذب عبدي ثم تبدأ رحلة النعيم ورحلة العذاب

نعم ف ده الإيمان بالملكين منكر ونكير عذاب القبر يكون هل هو العذاب القبر للكافر والمنافق فقط  
لأن قد يكون للمؤمنين؟

قد يكون للمؤمنين وكل بحسب طبعا الكافر والمنافق عذاب أليم وهيستمر طبعا يوم القيامة لأن  
الكافرو المنافق ليس لهما مغفرة وانما لهم النار فقط، واما المؤمن اذا عذب في قبره فيكون عذابه  
طبعا أهون بكثير من عذاب المنافق والكافر ودل على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام قال انهم  
يعذبون وما يعذبون في كبير نتكلم عن النسيمة ونتكلم عن الاستنجاء والانتين مش كفر فدل ذلك ان  
اللي بيتعذب دول مؤمنين تمام ، لكن المؤمن اذا عذب في القبر كان هذا الجزء من عذابه يوم  
القيامة فلو خلص اللي عليه في القبر خلاص مش هيبقى عليه حاجة يوم القيامة وممكن عذابه  
يكون يخلص في القبر نفسه فينتهي عذابه ثم تبدأ رحلة النعيم عادي أو عذاب على قدر ذنوبه على  
قدر ما شاء الله سبحانه وتعالى تمام.

بعد كده بيقول لنا **الإيمان بالبعث** : البعث في الشرع هو إحياء الموتى وإخراجهم من القبور حقيقة البعث ان الله يجمع أجساد المقبورين التي تحللت ويعيدها بقدرته كما كانت ثم يعيد الأرواح إليها ويسوقهم الى محشرهم يعني البعث اللي هو أيه ان ربنا يعيد الأبدان ، الاول تعاد ميتة كده ما فيهاش روح بعد كده تأتي الأرواح تركب على الأبدان وهذا قوله تعالى "وإذا النفوس زوجت" كل نفس تأتي لزوجها من الأبدان الاول تنبت الاجساد تاني هتنبت منين؟؟

هنشوف دلوقتي ان ربنا يرسل المطر في ذلك الوقت كل واحد فينا لما بيموت ببلي الا عظمة صغيرة جدا **اسمها الذنب** في آخر عمودك الفقري **آخر قطعة صغيرة في العمود الفقري من الاسفل** هذه لا تبلى أبدا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام دي البذرة بتاعتك بقى زي ما الشجرة الكبيرة كان اصلها بذرة.. دي اصل البذرة بتاعتك دي بتفضل بقى لما ينزل مطر من عند الله سبحانه وتعالى تنبت الاجساد وكل جسد بنفس صفاته اللي كان عليها؟؟ طبعا اجساد غير الاجساد يعني ، لكن نفس الانسان هو ده اللي هيطلع لكن تبدل اجسادنا باجساد اخرى بعد كده بقى الناس ترى الملائكة وترى اشياء مش هي دي الأبدان الاصلية بتاعة الدنيا مش هتستحمل كل ده لكن هو الشخص نفسه

**وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ\*\*قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ** يس: ٧٨ - ٧٩

"عن حذيفة قال أن رجلا حضره الموت فلما أيس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً جزلاً ثم أوقدوا فيه نارا حتى إذا أكلت لحمي وخلص إلى عظمي فامتحشت فخذوها فأذروها في اليم ففعلوا فجمعه الله عز وجل إليه وقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك قال فغفر الله له"

الرجل ده كان جاهل طبعا ده أدلة العذر بالجهل يعني كان جاهل ما كان يدري ان الله يقدر ان يعيده اذا كان على هذه الحالة وكان متصور ربنا يعيد الأبدان اللي هي الصحيحة السليمة لو اتخرم واطحن وبقي بودرة وكده ممكن ايه ممكن يقلت ولا حاجة كان جاهل لذلك **عذر بالجهل** لأنه لولا انه جاهل كان كفر أصلا بالظن ده

لو احد ظن ان الله لا يقدر ان يعيده فهو كافر الا اذا كان جاهل هو مؤمن بالبعث من ربنا بيبعث الاجساد بس ما كنش عارف ان كل الاجساد لو حصل له حاجة زي كده اتحرق واتفرم وطحن بقى بودرة **وبتاع فممكن إيه؟** ممكن ما تجمعش فكان جاهل بالحنة دي لذلك ربنا عذره بالجهل وبعث مسلما ربنا قال له انت عملت كده ليه قال له يا رب الخوف منك مش قادر اقبلك مش عارف اقبلك ازاى فربنا غفر له الحديث غير موضوع العذر بالجهل ان ده دليل على البعث حديث صحيح قال فجمعه الله هذا دل على ان الله يجمع اي احد فلا اي احد يقول مثلا زي ما قلنا في العذاب القبر شبهة البعض يقول لك ايه طب اللي مات اللي اكله سبع واللي اكلوا الطيور واللي اتحرق والي غرق والي داب كل هذا على الله يسير ربنا يجعل العذاب على الروح او النعيم على الروح

والبدن توصل اجزاءه دية من النعيم ويصل اليها من العذاب بإرادة الله سبحانه وتعالى وأما الجمع فهو أيسر من ذلك كثير الله سبحانه وتعالى يجمعه في يعني ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة

**وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** الروم: ٢٧

وهو أهون عليه الذي خلق من العدم أليس أهون عليه ان يعيد من شيء يعني الخلق من عدم ولا الاعادة من شيء؟؟

الخلق من عدم اعظم اذا كان الذي يقدر على الأعظم الا يقدر على الأيسر بلى!! يقول فدللت الالية والاحاديث على ان الله يعيد الاجساد نفسها ويجمع رفاتها المتحلل حتى تعود كما كانت فيعيد اليها ارواحهم فسبحان من لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير

وجاء في السنة بيان كيفية البعث وان الله ينزل الى الارض ماء فينبت به اهل القبور كما ينبت العشب وقد دل على ذلك

حديث ابي هريرة الذي هو في البخاري ومسلم قال صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قال النبي سألته ابو هريرة نفختين النفخة الاولى التي هي نفخة الصعق النفخة الثانية نفخة البعث قال تعالى:

"ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون"

النفخة الاولى دية التي هي كل حي مات والنفخة الثانية دي التي بعد كده الاجساد تبعث فقال النبي عليه الصلاة والسلام لأبي هريرة ما بين النفختين اربعون ابو هريرة نسي بقى اربعين ايه؟ النبي قال له اربعين ايه فقالوا له اربعون يوما قال أبيت؟ يعني مينفعش افتي مش فاكرا اربعون شهرا قال أبيت انا مش هقدر ارد هجيب من دماغي اربعون سنة قال أبيت خلاص مش هنسألك بقى طب كمل طيب الحديث قال: ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل زرع ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة فدل ذلك على كيفية البعث وان اهل القبور يبقون في قبورهم اربعون بين النفختين هي نفخة الإمامة ونفخة البعث ولم يجد من الراوي تحديد اربعين ما هي و هل المراد يوم ولا شهر ولا سنة يقولوا بعض الروايات الصحيحة انها اربعون سنة طيب تمام يبقى اربعون سنة

ثم اذا اراد الله بعث الخلائق انزل مطر من السماء فينبت اهل القبور من ذلك الماء كما ينبت العشب بعد ان فتت اجسادهم الا عجب الذنب وهذا بخلاف الانبياء ليه لان اجسادهم لا تبلى كما هو معلوم

يبقى دي طريقة البعث  
أدلة ذلك من الكتاب والسنة قوله



ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ البقرة: ٥٦

مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كُنْفُسٍ وَاحِدَةٍ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ لقمان: ٢٨

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ۗ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ ثُمَّ لَتُنْبَأَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۗ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ التغابن: ٧

وقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فيكون اول من يُبعث فاذا موسى اخذ بالعرش طبعاً دل ذلك يعني احاديث كثيرة على احقية البعث

وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الروم: ٢٧

اه مهم جدا ان احنا نضيف على البحث ده ادلة البعث يعني لو حد سالك خلاف أدلة القرآن طبعاً اقوى دليل على البعث هو كلام الله ومن اصدق من الله قیلاً ومن اصدق من الله حديثاً فاذا كان ما عندك على الشيء دليل الا القرآن او السنة فكفى به دليلاً

انا لا احتاج الى ان اوجد لك دليل اخر ليه لأن أصلاً انا مؤمن بان القرآن كلام الله وان السنة قول النبي عليه الصلاة والسلام فكل ما جاء من عند الله هو حق وصدق ...مينفعش أصدق إيه؟؟ اصل الآية دي مش داخلة دماغی؟؟

لا ما هو انت يا تؤمن بيه كله يا اما كافر تمام خلاص طالما آمنت أي دليل يأتييني ب مسألة ثبتت يبقى لازم أسلم بها لكن احنا نتطرق لأدلة تانية بقى عقلية كتير علشان نفترض ان الشخص اللي بيجادل ده كافر مثلاً لكن لو مسلم يكفي مجرد الدليل وإلا ميقاش مسلم يبقى عندنا أقوى دليل على البعث وهو القرآن والسنة القرآن والسنة

وربنا اتكلم في هذا الأمر بعدة طرق منها مثلاً ان الله سبحانه وتعالى اقسم على ذلك ومنها انه امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقسم على ذلك يعني هو اقسم سبحانه وتعالى وامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقسم على ذلك.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا النساء: ٨٧

وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا\*فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا\*فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا\*فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا\*إِنَّمَا  
تُوْعَدُونَ لَصَادِقٍ\*وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ الذاريات: ١ - ٦

فقال للنبي عليه الصلاة والسلام

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ<sup>١</sup> قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ<sup>٢</sup> لَا  
يَعْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا  
أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ سبأ: ٣

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا<sup>٣</sup> قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا  
عَمِلْتُمْ<sup>٤</sup> وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ التغابن: ٧

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ<sup>٥</sup> ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ  
يَوْمٌ مَشْهُودٌ هود: ١٠٣

إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٍ الذاريات: ٥

فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ الزخرف: ٨٣

يخبر عن اقتراب مجيد جدا

اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ<sup>٦</sup> وَانْشَقَّ الْقَمَرُ<sup>٧</sup> القمر: ١

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا\* وَنَرَاهُ قَرِيبًا<sup>٨</sup> المعارج: ٦ - ٧

في ادلة القرآن هيخش في ادلة ثانية هي اغلبها ادلة عقلية احنا هنجيب كام دليل دلوقتي انا هتكلم  
فيه

## الدليل الاول : هو نصوص القرآن والسنة

### الدليل الثاني : الاستدلال على البعث بالنشأة الاولى

اللي احنا قلناه في سياق الكلام ان الناس الاولى ده اللي على امكانية البعث لان النشأة الاولى اعظم من الإعادة فالذي قدر على الاعظم يقدر على الأيسر لذلك جاءت الاستدلال بهذه الطريقة في القرآن

**وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا \* أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْتَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا مريم: ٦٦ - ٦٧**

هذا طبيعي

**أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ \* أَقُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
العنكبوت: ١٩ - ٢٠**

**يا ايها الناس ان كنتم في ريب من ما خلقناكم**

يبقى انت لما تقر بالخلق تقر إليه بالبعث يبقى ده الدليل الثاني النشأة الاولى

### الدليل الثالث: القادر على خلق الأعظم قادر على خلق ما دونه

ده الدليل الثالث وهو خلق السموات والارض لان خلق السموات والارض اعظم من خلق الناس فالذي قدر ان يخلق الاعظم اللي هو السموات والارض أيسر عليه ان يعيد البشر وهم اهون من السموات والارض

**أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا ۖ أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا \* رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا \* وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا \* وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا \* أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا \* وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا \* مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ \* فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى \* النازعات: ٢٧ - ٣٤**

شوف الرابط على طول هوا عطاك الدليل وبعد كده قرر المسألة (اذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى).



أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۚ بَلَىٰ  
وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ يَس: ٨١

وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغْيِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ ٣٣

لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ غافر: ٥٧

وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنْآ لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا **الإسراء: ٤٩**

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ  
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا **الإسراء: ٩٩**

يبقى الدليل الثاني والثالث ان الذي خلق السماوات والأرض بقادر ان يبعث الإنسان هذا الكائن الضعيف الهين.

**الدليل الرابع: ان الله قادر على تحويل الأشياء من حال الى حال**

الدليل ده فائدته إيه لأن اللي بيجادل يقول ان خلاص الاجساد تحللت ازاي ترجع اجساد تاني تحولت الى صورة تانية اللي اتحرق واللي اتمسح واللي داب واللي غرق بني ادم نفسه بقى حاجة تانية اتدفن! نتحلل! بقى تراب بقى بترول اتغير الإنسان اتغير فازاي يرجع تاني إنسان؟ دي شبهه قربنا رد على الشبهة دي بقدرته تعالى على تحويل اي شيء لأي شيء فقال تعالى عن هذه الشبهة وقال:-

**واذا ضللنا فى الارض فانا لفى خلق جديد"**

احنا بقينا حاجة ثانية أصلا (قال من يحيي العظام وهي رميم) فبيقول تحولت خلاص فالله سبحانه وتعالى رد على ذلك في آيات موضع منها

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ۚ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ ۚ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ۚ ۚ ۚ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

ان الله سبحانه وتعالى ينبت من الحبة الميتة شجرة

بعد كده تطلع من الشجرة الحية تاني حبة ميتة ، قوله تعالى: **" كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم "**

ومن الآيات اللي جمعت اخر ثلاث أدلة قتلها لكم ايه آخر ثلاث ادلة قولتها لكم ؟ (الدليل الأول النشأة الأولى، الدليل الثاني خلق السماوات والارض، الدليل الثالث تحويل من حال الى حال) خواتيم سورة ياسين

**أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ\*\*وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ\*\*قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ\*\*قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ\*\*وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ\*\*الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ يس: ٧٧ - ٨٠**

الاخضر الجميل اليبس اللي كان ممكن يعني يدوب في بقك كده الورقة دي بقت مادة قوية صلبة ناشفة تشتعل نار

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون

هذا الدليل الثاني التحويل **"ليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم"**

الدليل الثالث اللي احنا قلناه خد بالك دائما بيربط بالعلم ليه هو قال وهو بكل شيء عليم وهو الخلاق العليم لان العلم دي شبهة يقول لك طيب يقدر بس هو فين الحاجات دي راحت فين مين يعرف راحت فين جسمي راحت فين بددت خلاص انتهى!!

ربنا يقولك عليم يعني كل جزء منك راحت فين ربنا يجمعه زي حديث الراجل ده الراجل عملو بودة ورموه في الرياح الله سبحانه وتعالى لذلك في قوله تعالى في سورة ق:

**"ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ\*\*بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ\*\*أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا فَبِئْسَ ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ\*\*قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيزٌ ق: ١ - ٤**

يعني لو هي الشبهة في العلم ان فين الحاجة لأ علمنا كل فتفوتة منك فين دلوقتي ويجمعها ربنا سبحانه وتعالى في اخر الزمان يبقى عندنا ده الدليل احنا قلنا اربع ادلة هات الدليل الخامس: احياء بعض الاموات حقيقى فى الحياة الدنيا  
في ناس ربنا احياءها فعلا وده كثير مثل هذا **مثل ما حصل لبنى اسرائيل بني اسرائيل** حصل الموضوع ده ليهم كلهم

**وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ\*\*ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ البقرة: ٥٥ - ٥٦**

بني اسرائيل عندهم ده موجود في كتبهم الى الان

**أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ البقرة: ٢٥٩**

ودي قصة مشهورة في كتب اهل الكتاب وفي كتابنا احياء الميت في قصة البقرة

**فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ البقرة: ٧٣**

**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ البقرة: ٢٤٣**



وقوله لابراهيم

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

البقرة: ٢٦٠

A l a a H a m e d

وهذا امر مشهور و كثير بقى ، طبعا قصة برضو الكهف ممكن تنفعنا في الموضوع ده ثلاث مائة سنة في نفس الكهف وبعد كده قاموا من نوم يعني لم يكن موت لكن الله تعالى على كل شيء قدير ده مثال ، ويرده عندنا الحية بتاعة سيدنا موسى كانت أصلا عصاية العصاية تحولت الى حية الميت صار حيا وليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى.

#### الدليل السادس : حالات الإحياء والإماتة

اللي انت بتشوفها أصلا في الحياة الطبيعية العادية الخلايا بتموت وتحيا في كل لحظة انت فاكرو النهاردة دلوقتي زي كمان دقيقة؟؟ دي خلايا ماتت وخلايا حييت وخلايا مكان خلايا شعرك ده هو ده شعرك ده امبارح ؟ده في شعر وقع وشعر طلعه وذقنك دي تقع يعني فاهم ازاي في حاجات كل يوم في ملايين بل مليارات الخلايا بتموت في مخك وفي عقلك وفي بشرتك وشعرك وفي على طول من ذلك احياء الارض الميتة والنبات نفس الصورة وربنا هيعمل ايه؟ في الآخر مطر هينزل على حته ميتة تطلع تبقى بني ادم مش هو ده اللي بيحصل في النبات

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ الأعراف: ٥٧

فعلا وده كثير قوي في القرآن الاستدلال على احياء الموتى فيحيى الارض.

#### والدليل السابع والاخير: الحكمة تقتضى ذلك

الذي ينكر البعث يتهم الله بالعبث والظلم لاننا نرى في الدنيا ان المظلوم مات ولم يأخذ حقه مش كده ونرى ان القاتل مات ولم يقتص منه ونرى ان المسروق مات ولم يرجع إليه حقه ونرى ان ناس قتلت ظلم وسرقت الأمر انتهى بموت فاذا كانت هذه النهاية فالنهاية ظالمة جائرة ولكن لابد ان يكون هناك شيء اخر ترد فيه الحقوق مش كده لو ان كاتب حتى كتب رواية وخلصت كذا واحد قتل واحد واحد سرقه خلصانة هتقولي دي رواية فاشلة فين الجزء الثاني انت متوقع دايمًا اكيد فيه ما ينفعش القصة بتنتهي كده اذا كان دي قصة ما بالك بقى بحكمة الباري سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى هل يمكن تنتهي الحياة بهذه الطريقة والله هذا اتهام لله بالعبث والظلم يبقى يقتضى لازم يكون في حياة اخرى يقتص فيها الإليه؟ يقتص فيها العباد لذلك

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ۚ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ فَوَيْلٌ  
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ \* \* أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ص: ٢٧ - ٢٨

هو لو كله مات يبقى كلهم بقوا زي بعض كله مات وخلص، نجعل المتقين كالفجار ما ينفعش لازم  
يبقى فيه يوم تاني يتميز فيه ده عن ده فدي سبع ادلة في قضية إيه؟ البعث.

اخيرا هنا ذكر لنا الحشر في لحظة واحدة دلت النصوص على حشر العباد الناس تحشر بعد ما  
يبعثوا ويحيوا يحشروا بقى و تكون لهم صفات

قال النبي عليه الصلاة والسلام يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا يعني غير مفتونين قالت  
يا رسول الله عائشة يا رسول الله ناس عراة ينظر بعضهم الى بعض قال الأمر يومئذ اعظم من ان  
ينظر بعضهم الى بعض

تخيل إيه هو الأمر العظيم اللي يخلي كل نساء العالم قدامك عراة ولا تفكر ان تنظر الى واحدة  
الجماليات كل كل كل النساء قدامك عرايا ولن يفكر واحد ان ينظر الى امرأة ولم تفكر امرأة ان  
تنظر الى الرجل إيه هو الشيء ده الهول الرهيب اللي يخلي حد يفكر في كده لكل امرئ يومئذ شأن  
يغنيه اما حشر الناس فيختلف

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا مريم: ٨٥

المتقين هيجوا على ركائب والملايكة قدامهم وتسوقه والملائكة يعني ترحب بهم

لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ  
الأنبياء: ١٠٣

وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًا مريم: ٨٦

يروحوا بقى بيضربوا فالسكة ويتسحلوا ويتسحلوا

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ۚ  
وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَآ وَيُكْمَأُ وَصْمًا ۖ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ ۚ  
كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا الإسراء: ٩٧

قال رجل كيف يحشرون على وجوههم فقال النبي عليه الصلاة والسلام او الذي امشاه على قدميه  
في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة

بل هو قادر على ذلك فهذا الحشر هذه صفة الحشر وعنده المرة القادمة باذن الله تعالى نتكلم في  
بقايا مشاهد يوم القيامة طبعاً احنا اتكلمنا عن كتاب القيامة الصغرى المرة دي اوصيكم بكتاب  
القيامة الكبرى للدكتور عمر سليمان الاشقر

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك واتوب اليك

ضمونا ووالدينا وأهلينا في صالح دعائكم

لعلكم أقرب إلى الله منا وتصيب سهام دعائكم فينزل الغيث على  
قلوبنا